

تأثير رأس المال الفكري في الاداء المالي من خلال

القيمة المضافة

دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية العاملة في سوق

العراق للاوراق المالية

المدرس جمال هداش محمد

المدرس حميد حسن خلف

المدرس المساعد ابراهيم علي كردي

كلية الادارة والاقتصاد/جامعة تكريت

المخلص

لنجاح اي قطاع في الاسواق المالية يعتمد على كيفية ادارة واتخاذ القرارات المناسبة لتحسين اداء هذه القطاعات. في ظل تزايد القيمة التنافسية في السوق لمختلف القطاعات فان الاعتماد على القيمة المادية لتلك القطاعات لم يعد كافيا لمواجهة التحديات المالية والاقتصادية فكان لا بد من الاعتماد على قيم غير الملموسة مثل راس المال الفكري للارتقاء بمستوى اداء هذه القطاعات ومن ضمنها القطاع المصرفي باعتباره من المؤسسات المهمة للنهوض بالاقتصاد الوطني.

لذلك يهدف هذا البحث على دراسة تأثير راس المال الفكري ومكوناته على الوضع المالي 15 مصرفا عراقيا لسنة 2012 .

نتائج هذا البحث برهنت ان هناك تأثير قوي لراس المال الفكري ومكوناته (المتغيرات المستقلة) على وضع المالي للمصارف (المتغير التابع) الا ان راس المال الوظيفي لم يكن له تأثير احصائي على وضع المالي لذلك يوصي الباحث الاهتمام بالموجودات المعرفية وتشجيع الاهتمام بمكونات راس المال الفكري (راس المال البشري ، راس المال الوظيفي، راس المال الهيكلي) لتأثيره على الاداء المالي للمصارف التي تم تحديدها عن طريق قياس الانتاجية والربحية.

Abstract

To the success of any sector in the financial markets depends on how the management and making appropriate decisions to improve the performance of these sectors. In light of the increasing competitive advantage for the various sectors, the reliance on the physical value of those sectors is no longer sufficient to meet finance and economic challenges therefore, it had to be relying on intangible values such as the intellectual capital to raise the level of performance for these sectors. banking sector as one of the important institutions for the advancement and development of the national economy.

Therefore, this research aims to study the effect of value added coefficient (VAIC) and its components on the financial status of 15 Iraqi banks for the year 2012.

The results of this research have demonstrated that there is a strong influence of intellectual capital and its components (independent variables) on the financial situation of banks (dependent variable), but the employee capital did not have a statistical impact on the financial situation. The researcher recommends to give attention to knowledge assets and to encourage to be more interest to the components of the intellectual capital (human capital, employee capital, structural capital) due to its impact on the financial situation of the banks which have been identified it by measuring the productivity and profitability.

المقدمة

نتيجة للتطورات الكبيرة في مجالات الاتصالات والحاسوب فان التقدم التكنولوجي والتطورات المتسارعة أدت إلى تغييرات جوهرية في معدلات النمو الاقتصادي في العالم، لذلك أصبحت المعرفة تلعب دورا كبيرا وعنصرا مهما في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة، وأصبحت تضاهي أو تفوق في أهميتها رأس المال النقدي والعناصر المادية الأخرى. ويلعب رأس المال الفكري دورا استراتيجيا في المنظمة، إذ انه يعظم قيمة المنظمة، وهذا الدور يتطلب إدارة فاعلة لهذا العنصر النادر (رأس المال الفكري).

وقد واجه العراق في السنوات السابقة العديد من الأزمات منها الحروب والحصار الاقتصادي مما أدى إلى حدوث أزمة مالية في أداء جميع القطاعات في البلد مثل القطاع الصناعي والتشغيلي والخدمي . وتعد المؤسسات المصرفية احد القطاعات الخدمية إلي تلعب دورا هاما في تطوير وتحسين النظام المالي ليس فقط في العراق وإنما على نطاق الأسواق المالية. يركز هذا البحث على القطاع المصرفي كأحد أهم المؤسسات المالية، كما سيوفر نتائج مناسبة يمكن ان تعتمدھا المصارف كطريقة لقياس الاداء المالي للقطاع المصرفي في العراق حيث إن الأزمة المالية التي واجهت العراق من سنة 1990 كان لها اثر واضح على القطاع المصرفي. حيث كانت هناك العديد من القطاعات و المصانع التي عانت من واقع الأحداث، خلال فترة الأزمة. وقد عد النظام المصرفي كأحد القطاعات التي تأثرت بشكل سلبي. خلال السنوات المذكورة .

وفي نهاية سنة 2003 ، بدأ الاقتصاد العراقي بالشفاء من آثار الأزمة الاقتصادية والمالية فكان لابد من الاهتمام بالمشاكل التي تواجه النظام المصرفي وإيجاد طريقة مناسبة لتحسين الأداء. لذلك كان لابد على المصارف القيام بدراسة الاداء المالي لها. باعتباره وسيلة لتحسين الظرف المالي والاقتصادي في العراق ،لهذه الأسباب ، كان من الضروري للمصرف دراسة العوامل التي تساهم في زيادة فعالية الاداء المالي لها.

منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث

في الوقت الحالي تواجه المؤسسات المالية وخصوصا المصارف منها منافسة اكبر مما كانت عليه في الماضي. ويعد الأداء المالي هو الهدف الرئيسي لكل مؤسسة الذي ينعكس بدوره على ربحية تلك المؤسسات. لذلك تحاول كل المؤسسات المصرفية تحسن ادائها المالي بكل الطرق. لتحسين الاداء المالي يلاحظ كل مؤسسة يتم التركيز على الموجودات المادية وإهمال دور و فعالية رأس مالهم الفكري مما قد يكون سببا في تقليل أدائهم المالي، لذلك فان مشكلة البحث تتطرق من التساؤلات الآتية ،

1- هل يمتلك العاملون في المصارف المبحوثة رؤيا شاملة عن رأس المال الفكري ؟

2- هل هنالك تصور واضح لدى العاملون في المصارف المبحوثة عن الاداء المالي ؟

3- هل يمكن ان نحقق اداء عالي من خلال القيمة المضافة لرأس المال الفكري؟

4- هل هناك دور للقيمة المضافة لرأس المال الفكري على الاداء المالي ؟

ثانياً: أهمية البحث

ان لموضوع راس المال الفكري ودوره في تحقيق الاداء من خلال القيمة المضافة أهمية كبيرة وتعود أهمية البحث لما يأتي

- 1- قلة الاهتمام بدراسة رأس المال الفكري .
- 2- معرفة دور الاستثمار التكنولوجي في رأس المال الفكري للمصارف العاملة.
- 3- معرفة دور القيمة المضافة لراس المال افكري في الاداء المالي .

ثالثاً_اهداف البحث:

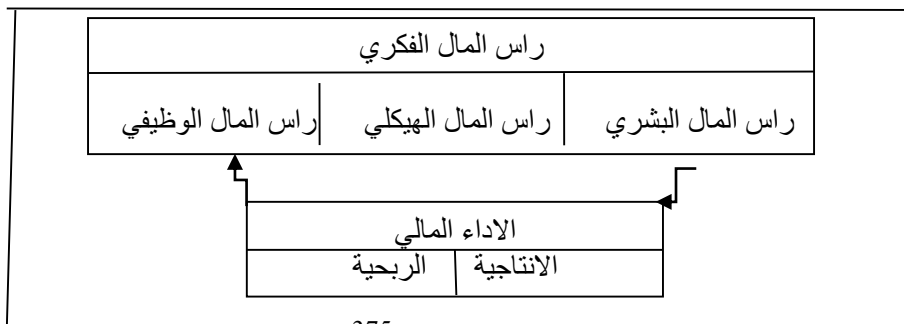
يهدف البحث الى مجموعة من الاهداف التي يمكن توضيحها بالاتي

- 1- التعرف على مفاهيم راس المال الفكري والقيمة المضافة والاداء المالي ؟
- 2- التعرف على الدور الذي يقدمه راس المال الفكري في الاداء المالي من خلال القيمة المضافة ؟
- 3- اظهار مستوى الاهمية للقيمة المضافة بين المصارف المبحوثة ؟
- 4- محاولة تعزيز القناعات لدى العاملون في المصارف المبحوثة لتبني مفهوم راس المال الفكري ودوره في الاداء المالي من خلال القيمة المضافة ؟
- 5- هدف البحث إلى التحقق من العلاقة بين درجة فعالية رأس المال الفكري من مضمون كل من رأس المال البشري HCE ، رأس المال العاملين CEE و رأس المال الهيكلية SCE (VAIC) مع الاداء المالي للمصارف العراقية باستخدام مقياسين لقياسه هما معدل الإنتاج (ATA) و معدل الربحية (ROA).

رابعاً_فرضية البحث:

لغرض التعرف على العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي للقطاع المصرفي في العراق ويتم اختبار الفرضية الفرضيات التالية :

- أ-الفرضية الفرعية الأولى H₁ ، يؤثر رأس المال البشري على الاداء المالي (الإنتاجية والربحية).
- ب-الفرضية الفرعية الثانية H₂ ، يؤثر رأس المال الهيكلية على الاداء المالي (الإنتاجية و الربحية).
- ج-الفرضية الفرعية الثالثة H₃، يؤثر رأس المال الوظيفي على الاداء المالي (الإنتاجية والربحية).

خامساً_مخطط البحث: الشكل التالي يوضح العلاقة بين المتغيرات،

سادسا- مصادر جمع المعلومات : تم جمع المعلومات الخاصة بالبحث من خلال

1-المصادر العربية والأجنبية وشبكة المعلومات (الانترنت)

2-سوق العراق للاوراق المالية ،تم جمع البيانات الخاصة بالتحليل الاحصائي من سوق العراق للاوراق المالية

سابعا-أساليب التحليل الإحصائي:

من خلال أهداف البحث واستنادا لفرضياته اعتمدت الدراسة الأساليب الإحصائية المختلفة ومن خلال البرنامج الاحصائي SPSS الاصدار 17. في تحليل العلاقة بين المتغيرات الخاضعة للدراسة .

ثامنا-وصف مجتمع البحث: يعد اختيار مجتمع البحث أمرا في غاية الأهمية كونه يضمن حصول الباحث على بيئة ملائمة لدراسة المشكلة واختبار الفرضيات والوصول إلى النتائج النهائية وكون المصارف تعد من المؤسسات المالية المهمة التي تسعى إلى تقديم خدمات مالية متنوعة للزبائن وبأشكال مختلفة والعمل بالاستثمارات وإجراء البحوث بما ينسجم وحاجات المجتمع فقد تناول البحث (15) خمسة عشر مصرفا عاملا في سوق العراق للاوراق المالية وهي ،المصرف العراقي الاهلي ،المصرف التجاري العراقي ،شركة مصرف بغداد ،مصرف اشور الدولي ،مصرف الاتحاد العراقي ،مصرف الائتمان العراقي ،مصرف الاستثمار العراقي ،مصرف الاقتصاد لاستثمار والتمويل ،مصرف الشرق الاوسط ،مصرف الشمال ،مصرف المنصور للاستثمار ،مصرف الموصل للاستثمار ،مصرف بابل التجاري،مصرف سومو التجاري ،مصرف كوردستان .

المبحث الاول (راس المال الفكري)

اولا: المفهوم

هنالك العديد من الكتاب الذين تطرقوا لمفهوم راس المال الفكري وذلك لاهميته فقد عرفه (Edvinsson and Malone, 15, 1997) بالعلم الذي يمكن تحويله إلى قيمة. هذا التعريف يبين إن رأس المال الفكري يزيد او ينقص من قيمة المنشأة. كما يتضمن جميع الموارد غير المادية للقيمة التي ترتبط مع إمكانيات الموظفين ، موارد المنشأة وكيفية التعامل معها والعلاقة مع أصحاب الملكية (Lonnqvist,41, 2004) . لذلك فإن رأس المال الفكري هو كل الموارد غير الملموسة ذات القيمة للمنشأة. فهو ايضا له علاقة قوية وايجابية مع أداء المنشأة فغالبا الفرضيات وصفت رأس المال الفكري كمكون مهم بين القيمة السوقية للمنشأة وتكاليف تبديل الموجودات (Bontis et al, 98, 2000). في الواقع، دراستهم قدمت مساهمة ايجابية لرأس المال الفكري إلى أجمالي أداء المنشأة مرتكزا على نسبة القيمة المضافة على إجمالي الموجودات .

بالإضافة إلى ذلك فقد اظهر (Riahi-Belkaoui,16, 2003) إن رأس المال الفكري له علاقة ايجابية مع مستقبل أداء المنشأة، كميّاس باستخدام نسبة القيمة المضافة. الدراسات السابقة في رأس المال الفكري استخدمت القيمة المضافة الفكرية (VAIC™) وقد طورها Ante Pulic في سنة 1998 كميّاس لأداء رأس المال الفكري. كما بين بدراسة سابقة إن معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري يعد وسيلة لقياس كمية وفعالية رأس المال الفكري. وان

رأس المال البشري يكون له قيمة بناء على علاقة ثلاث مكونات رئيسية وهي ، أولا رأس المال الوظيفي و رأس المال البشري ، رأس المال الهيكلي.

ثانيا ، ابعاد رأس المال الفكري، -

1- رأس المال البشري

مما لا شك فيه أن دور الموارد البشرية قد تقدم على كافة المستويات الإستراتيجية و عمليات المنشأة. ويعد رأس المال البشري رأس مال مهم جدا في خلق قيمة للمنشأة (Royal and O'Donnell,669, 2008) . قديما كانت كل المنظمات تتعامل مع رأس المال البشري كتكلفة ولكن حاليا تعتبر كراس مال مهم للمنشأة وكوسيلة مهمة لتحقيق أهدافها. ويعرف رأس المال البشري كصحة، علم، تحفيز و حرفة، كما تشير إلى تكوين الموظفين لكلا الموجودات الملموسة وغير الملموسة من خلال المساهمة المستمرة بالعلم والأفكار. وخلافا لرأس المال الهيكلي ، فإن رأس المال البشري يعد ملكا للفرد، إلا إذا سجل بشكل ملموس أو تداخل مع إجراءات وهيكلية المنظمة. مثلا، القطاع المالي وبالأخص المصارف ، تحتاج إلى جيل جديد من الخبراء المتميزين في فن التعامل مع الزبون ، التكنولوجيا، و ذو حرف مرنة لمواجهة التغيرات أو المشاكل التي قد تطرأ على بيئة العمل وبذلك تعتبر حاليا عنصرا ضروريا(NikMaheran,210,2009). بينما (Kakabadse &Kakabadse ,99, 2000) بين إن الموارد البشرية هي الموارد المسؤولة عن نجاح المنشأة. كما أنها تعد أداة ووسيلة مهمة جدا في تحسين كفاءة المنشأة (Analoui,22, 2002) . بالنتيجة فان هناك علاقة وثيقة ومهمة بين رأس المال البشري وأداء المنشأة (Lahteenmaki et al) (52, 1998). وكأي مكونات واستراتيجية للموارد البشرية فإن رأس المال الفكري لا يمكن رؤيته في الميزانية (Tomer, 162, 1987)(Analoui,25, 1998).

2- رأس المال الوظيفي

يساهم رأس المال الوظيفي على توليد الإيرادات (الموجودات التشغيلية) باعتباره يمثل قيمة الموجودات. يتم تمويل هذا رأس المال عادة باستخدام طريقتين من التمويل التي هي الاسهم وصافي ديون المساهمين ، فالقطاع المصرفي هو احد القطاعات التي تستخدم رأس المال الوظيفي بشكل مكثف (Saengchan,p.11, 2008).

3- رأس المال الهيكلي

وضح (Bontis et al, 4, 2000) أن رأس المال الفكري يقسم إلى رأس مال بشري ورأس مال هيكلي لانه يجمع بين الموارد البشرية والاجهزة والمعدات. وقد وجد الباحثين علاقة مهمة جدا بين الأداء المالي للمنشأة و رأس المال الهيكلي في لذا أن الاستثمار في رأس المال الفكري وخصوصا رأس المال الهيكلي يساهم في نمو المستوى التنافسي للمنشأة (Bontis et al,8, 2000). هذا يدل على اهمية رأس المال الهيكلي أيضا للوصول إلى المستوى التنافسي. و تصنف الهيكلية تحت المكونات الملموسة المقدمة من قبل المنشأة مثل (العلامة التجارية، البيانات) وذلك لاكمال المكونات الغير ملموسة مثل (الثقافة ،الشفافية والثقة بين الموظفين). نتيجة لذلك يعد رأس المال الهيكلي من المنتجات أو النظام الذي كونته المنشأة في الفترات السابقة والتي ستبقى واضحة وموجودة عند رحيل الأشخاص (Nik

(Maheran,206, 2009). لذلك ،فأن المنشأة التي تعتمد على رأس مال هيكلية قوي ومتين ستحصل على دعم ثقافي لتشجيع موظفيها على تجربة وتعلم وممارسة أشياء جديد (Bontis et al,3, 2000).

المبحث الثاني(الاداء المالي)

اولا-المفهوم :

يمكن قياس أداء المنشأة بناء على مختلف العناصر المالية وغير المالية. إذ أن أدوات قياس الأداء يمكن أن تساعد في تقييم وتحديد الموارد المشاركة في العمليات من خلال تنظيمها وتوزيعها بشكل يناسب كل قناة داخل المنشأة (Chen et al,160,2005). سابقا كانت هناك مقاييس تقليدية عديدة للأداء تتمحور حول التوقعات المالية، وتتجاهل أهمية التوقعات غير المالية من ضمنها أهمية المكونات الديناميكية من خلال تقديم الدراسات والتطوير، بالإضافة على إمكانيات التسويق خلال الفترة، من أجل تحسين أداء المنشأة (Hsu & Wang,180, 2010) ما وان التركيز على التوقعات المالية فقط ليس كافيا للإدارة لتتعامل مع تغيرات بيئة العمل. والأداء يدل على ما يتمتع به العاملون من مهارات، قدرات وإمكانيات حيث أنه إذا لم يلق الأداء المنشود من العاملين في المستوى والأهداف المرغوب تحقيقها فذلك يتطلب إحداث تحسينات وتغييرات واستعمال تقييم الأداء بالمرجات التي تسعى أي منظمة لإدراكها وربطها وتحقيقها، كما أنه من الضروري الاعتماد على وسائل تقييم الأداء كوسيلة فعالة لمعرفة واكتشاف أوجه القصور وتغييرها ليتم تحقيق الأهداف المرجوة.

ثانيا -إبعاد الاداء المالي:

1- الانتاجية :

هنالك العديد من المفاهيم التي تطرقت لمفهوم الإنتاجية فقد تعرف الإنتاجية على أنها عن إنتاجية العمل وإنتاجية رأس المال ،فإنتاجية العمل هي عبارة عن عدد الوحدات المنتجة لكل ساعة عمل أو لكل وحدة من كلفة العمل وتتأثر مباشرة بمقدار رأس المال المستثمر، وسياسات الإدارة ومقدار الطاقة (energy) المستخدمة وبكمية ونوعية المواد الأولية. اما إنتاجية رأس المال فهي الجزء المهم الأخر من أجزاء ومدخلات الإنتاجية ويشمل رأس المال الآلات وباقي المكنات والمعدات والارض والمباني والخزين ، وتؤكد هنا ان المؤسسة تستطيع زيادة انتاجيتها من خلال انتاج كمية اكبر باستخدام نفس المقدار من راس المال أو حتى انتاج نفس المقدار بصورة ثابتة ومستمرة ولكن بكلفة اقل(الدهلكي ،61،2009).

2- الربحية :

تعرف الربحية على انها تعتمد على العلاقة بين الارباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الارباح والربحية تعتبر هدفا للمنشأة مقياسا لكفائتها على المستوى الكلي والجزئي (عقل ،1989، 42).وتقاس الربحية اما من خلال العلاقة بين الارباح والمبيعات او العلاقة بين الارباح والاستثمارات التي ساهمت في تحقيقها ،والاستثمارات تمثل قيمة الموجودات او حقوق الملكية (ابو زعيتر،2006،73).

المبحث الثالث (الجانب التطبيقي)

تشير فرضيات البحث ان رأس المال الفكري له تأثير على الأداء المالي للمنشأة. فقد تم تجميع عينة الدراسة بناء على أداة القياس الوصفي. وقد استخدمت في هذا البحث البيانات الوصفية للمصارف العراقية. لذلك فان عينة الدراسة تتكون من 15 مصرفاً عراقياً. تم تجميع عينة الدراسة (البيانات الثانوية) من القوائم المالية للمصارف لسنة 2012. لذا فان نموذج معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (Value Added) (Intellectual Coefficient-VAIC) الذي قد اقترح من قبل (Pulic)، يقيس مقدار رأس المال الفكري المستخدم في خلق القيمة وكيفية استخدامها بكفاءة، وذلك بالاعتماد على العلاقة القائمة بين ثلاثة عناصر رئيسية هي، رأس المال الوظيفي (Capital Employed) رأس المال الهيكلي (Structural Capital) رأس المال البشري (Human Capital) (Malhotra, 2003). $VAIC^{TM}$ يظهر فعالية رأس المال الفكري. للاحتساب رأس المال الفكري (المتغير المستقل) استخدم في هذا البحث معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري ($VAIC^{TM}$) و لقياس الأداء المالي للمصارف (المتغير التابع) يمكن استخدام مختلف الطرق مثل القاعدة المحاسبية ، والتي تتضمن معدل دوران الموجودات (ATA) لقياس الانتاجية و عوائد على الموجودات (ROA) لحساب العائد على الموجودات لقياس. بالنتيجة فأن البيانات يجب أن تجمع بشكل وصفي لغرض رؤية التأثير الذي يساهم في قياس أداء المصارف.

المتغير المستقل، مكونات معامل القيمة المضافة (VAIC) ،

1- فعالية رأس المال البشري HCE

2- فعالية رأس المال الوظيفي CEE

3- فعالية رأس المال الهيكلي SCE

يتم احتساب القيمة المضافة VA والتي تستخرج من الفرق بين المخرجات والمدخلات ،

المخرجات - المدخلات

لقياس مكونات رأس المال الفكري افاد (Pulic 1998) ان $CEE = CE_i - VA_i$ ، القيمة الدفترية لصافي الموجودات

(Pulic 1998) and (Edvinsson and Malone 1997) ادلو ان اجمال الرواتب وتكاليف الاجور

تمثل $HC_i = HC$ اجمالي الاستثمار الرواتب والاجور ؛

للاستخراج SCE، قدم Pulic's موديل للاحتساب SC ، $SC_i = VA_i - HC_i$ رأس المال الهيكلي

الخطوة الاخيرة للاحتساب رأس المال المادي لفعالية الموظفين CEE ، فعالية رأس المال البشري HCE ،

فعالية رأس المال الهيكلي SCE . تستخرج هذه الحسابات من المعادلة ادناه ،

$CEE_i = VA_i / CE_i$ ؛ معامل رأس المال الوظيفي i

$HCE_i = VA_i / HC_i$ ؛ معامل رأس المال البشري i

$$SCE_i = SC_i / VA_i; VA_i = HCE_i + SCE_i + CEE_i$$

المتغيرات التابعة

1- النماذج احتساب العائد على الموجودات (ROA) المحسوبة وحسب الصيغة التالية ، الموجودات الملموسة

للشركة العائد على الموجودات (ROA) = العوائد قبل الضريبة / الموجودات الملموسة للشركة

2- النماذج احتساب معدل دوران الموجودات (ATA) المحسوبة وحسب الصيغة التالية ،

معدل دوران الموجودات (ATA) = الايرادات / متوسط اجمالي الموجودات

النتائج والتحليل

تم احتساب الجزء المالي من خلال قياس الانتاجية والربحية وعليه فأن فرضية البحث الرئيسية هي،

$$TAT_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 CEE_{it} + b_2 HCE_{it} + b_3 SCE_{it} + VAIC_{it} + \epsilon_{it} \text{ ----- (1)}$$

$$ROA_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 CEE_{it} + b_2 HCE_{it} + b_3 SCE_{it} + VAIC_{it} + \epsilon_{it} \text{ ----- (2)}$$

اولا - اختبار الفرضية الرئيسية: من خلال الجدول (1) يتبين بان قيمة F المحسوبة والبالغة (74.79) هي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (78،1) والبالغة (6.96) وهذا يعني هناك تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لرأس المال الفكري في الانتاجية ، ومن إشارة قيمة معامل بيتا الموجبة نستنتج بان التأثير كان ايجابياً، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (0.49) وهذا يعني بأنه عند تغيير وحدة واحدة في رأس المال البشري سوف يفسر بمقدار (49%) الانتاجية، . اما تأثير رأس المال الفكري والربحية نلاحظ بان قيمة F المحسوبة والبالغة (27.67) هي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني ان هناك تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لرأس المال الفكري في الربحية ، ومن إشارة قيمة معامل بيتا الموجبة نستنتج بان التأثير كان ايجابياً، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (0.26) وهذا يعني بأنه عند تغيير وحدة واحدة في رأس المال الفكري سوف يفسر بمقدار (26%) في تحقيق الربحية ، وهذا يؤكد صحة الفرضية H0.

جدول (1) تأثير لرأس المال الفكري على الاداء المالي (الانتاجية ، الربحية)

المتغيرات المستقلة	المتغير المعتمد	قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيمة معامل التحديد %	القيمة الفانية المحسوبة (F)	الدلالة
رأس المال الفكري	الانتاجية	0.51	0.89	0.49	74.79	وجود تأثير
	الربحية	1.80	0.56	0.26	27.67	وجود تأثير

قيمة F المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (1 ، 78) = 3.96

قيمة F المحسوبة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (1 ، 78) = 6.96

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على الحاسبة الالكترونية

ثانياً-اختبار الفرضية الفرعية الاولى: من الجدول (2) نلاحظ بان قيمة F المحسوبة وبالبالغة (67.50) هي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني هناك تأثير ايجابي ذات دلالة معنوية لراس المال البشري في الانتاجية، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (0.46) وهذا يعني بأنه عند تغيير وحدة واحدة في راس المال البشري سوف يفسر بمقدار (46%) من الانتاجية، ومن إشارة قيمة معامل بيتا الموجبة نستنتج بان التأثير كان ايجابياً، وبالنسبة لراس المال البشري والربحية نلاحظ بان قيمة F المحسوبة وبالبالغة (43.46) هي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني هناك تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية راس المال البشري في تحقيق الربحية، ومن إشارة قيمة معامل بيتا الموجبة نستنتج بان التأثير كان ايجابياً، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (0.36) وهذا يعني بأنه عند تغيير وحدة واحدة في راس المال البشري سوف يفسر بمقدار (36%) من تحقيق الربحية، بذلك فإن الفرضية H₁ قد تحققت.

جدول (2) التأثير لراس المال البشري

المتغيرات المستقلة	المتغير المعتمد	قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيمة معامل التحديد %	القيمة الفانية المحسوبة (F)	الدلالة
راس المال البشري	الانتاجية	0.72	0.82	0.46	67.50	وجود تأثير
	الربحية	1.62	0.60	0.36	43.46	وجود تأثير

قيمة F المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (1 ، 78) = 3.96

قيمة F المحسوبة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (1 ، 78) = 6.96

ثالثاً، اختبار الفرضية الفرعية الثانية، يبين الجدول (3) هناك تأثير ذات دلالة معنوية لراس المال الوظيفي في الانتاجية حيث كانت قيمة F المحسوبة (63.67) هي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (78،1) وبالبالغة (6.96)، ومن إشارة قيمة معامل بيتا الموجبة نستنتج بان التأثير كان ايجابياً، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (0.45) وهذا يعني بأنه عند تغيير وحدة واحدة في راس المال الوظيفي سوف يفسر بمقدار (45%) من الانتاجية، وبالنسبة لراس المال الوظيفي على الربحية هناك تأثير ذات دلالة معنوية لراس المال الوظيفي على الربحية حيث كانت قيمة F المحسوبة (52.72) هي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)، ومن إشارة قيمة معامل بيتا الموجبة نستنتج بان التأثير كان ايجابياً، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (0.40) وهذا يعني بأنه عند تغيير وحدة واحدة في راس المال الوظيفي سوف يفسر بمقدار (40%) من الربحية، وبذلك فإن الفرضية H₂ قد تحققت.

جدول (3) التأثير لراس المال الوظيفي

المتغيرات المستقلة	المتغير المعتمد	قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيمة معامل التحديد %	القيمة الفانية المحسوبة (F)	الدلالة
راس المال الوظيفي	الانتاجية	0.13	0.92	0.45	63.67	وجود تأثير
	الربحية	0.42	0.85	0.40	52.72	وجود تأثير

قيمة F المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (1 ، 78) = 3.96

قيمة F المحسوبة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (1 ، 78) = 6.96

رابعا، اختبار الفرضية الفرعية الثالثة، يستخدم الجدول (4) هناك تأثير ذات دلالة معنوية لراس المال الهيكلي في الانتاجية حيث كانت قيمة F المحسوبة (65.45) هي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة

حرية (78،1) والبالغة (6.96)، ومن إشارة قيمة معامل بيتا الموجبة نستنتج بان التأثير كان ايجابياً ، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (0.46) وهذا يعني بأنه عند تغيير وحدة واحدة في راس المال الهيكلي سوف يفسر بمقدار (46%) من الانتاجية .وتأثير راس المال الهيكلي في الربحية من الجدول يتضح هناك تأثير ذات دلالة معنوية لراس المال الهيكلي في نجاح إرباحية حيث كانت قيمة F المحسوبة (80.70) هي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)، ومن إشارة قيمة معامل بيتا الموجبة نستنتج بان التأثير كان ايجابياً، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (0.51) وهذا يعني بأنه عند تغيير وحدة واحدة في راس المال الهيكلي سوف يفسر بمقدار (51%) من الربحية، ، لذلك فأن الفرضية H₃ قد تحققت.

جدول (4) التأثير لراس المال الهيكلي

المتغيرات المستقلة	المتغير المعتمد	قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيمة معامل التحديد %	القيمة الفائية المحسوبة (F)	الدلالة
راس المال الهيكلي	الانتاجية	1.16	0.74	0.46	65.45	وجود تأثير
	الربحية	1.34	0.70	0.51	80.70	وجود تأثير

قيمة F المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (1 ، 78) = 3.96

قيمة F المحسوبة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (1 ، 78) = 6.96

الاستنتاجات والتوصيات

اولا_ الاستنتاجات:

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها :

- 1- هناك تأثير لراس المال الفكري وكل مكوناته على الاداء المالي بدلالة متغيراته .
- 2- ان فرضيات الدراسة تحققت والتي افترضت ان لراس المال الفكري تأثير على الاداء المالي وذلك من خلال النتائج التي تم التوصل اليها من التحليل الاحصائي .
- 3- هناك اعتماد و اهتمام من قبل القطاعات المصرفية برأس المال البشري من ناحية المهارات والخبرة بالإضافة للاهتمام برأس مال هيكلية قوي ومعزز، بالنتيجة هذا يؤثر على الدعم الثقافي للموظفين وتشجيعهم على تجربة وتعلم وأداء أشياء جديدة لتقوية القيمة التنافسية بين المصارف .
- 4- لتحقيق الميزة التنافسية بين المصارف فأن امتلاك راس المال الفكري بوصفه موجودا يؤثر ايجابا على انتاجية وربحية المصارف.
- 5- ان طبيعة عمل المصارف تتميز بالتجدد المستمر في تقديم الخدمات للزبائن وبذلك فان تركيب مكونات راس المال الفكري (راس المال البشري، راس المال الوظيفي ، راس المال الهيكلي) تعتمد على هذه الخدمات.
- 6- ان استخدام المؤشرات المالية والغير مالية (نظريا في قياس راس المال الفكري) محددة بما توفره القوائم المالية لعينة البحث من بيانات على الرغم من تعدد تلك المؤشرات.

ثانيا_ التوصيات:

توصل البحث الى مجموعة من التوصيات هي :

- 1- الانتباه الى الموجودات المعرفية وتشجيع راس المال البشري عن طريق تطوير جهودهم ، وتدريبهم وتحفيزهم مع اعطاء مرونة لموظفيها في الإبداع والاختراع مع التركيز على اهمية العمل والعمل الجماعي.

- 2- اعداد الكثير من البحوث والدراسات في هذا المضمار بهدف اغناء المكتبات العلمية بذلك
- 3- ضرورة ترسيخ مفاهيم راس المال الفكري لدى العاملين في المصارف المبحوثة .
- 4- على المصارف ان تتبنى برامج التدريب والتطوير للعاملين في المصارف المبحوثة من اجل تطوير العنصر البشري .

المصادر

اولا_المصادر العربية :

- 1- ابو زعيتر، باسل جبر (2006) "العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين 1997-2004" رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التجارة، غزة.
- 2- الدهلكي، علي كمال محمد (2009) "تأثير الإستراتيجيات الداعمة لتخطيط وتطوير المنتجات الجديدة في رفع الكفاءة الإنتاجية وتعزيز الميزة التنافسية"-دراسة استطلاعية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية (بغداد/الوزيرية) والشركة العامة للصناعات الجلدية (بغداد)، رسالة ماجستير غير منشورة .
- 3- عقل، مفلح عقل (1989) "مقدمة في الادارة المالية" معهد الدراسات المصرفية، بلاطبة، عمان، الاردن.

ثانيا_المصادر باللغة الاجنبية:

- 1-Analoui F. (1998). Behavioural and causal influences on individual managerial effectiveness in the Ghanaian public sector. *The International Journal of Public Sector Management*.
- 2-Analoui, F. (1999). Eight parameters of managerial effectiveness, a study of senior managers in Ghana. *Journal of Management Development*.
- 3-Analoui, F. (2002). *The Changing Patterns of Human Resource Management* (eds). Aldershot, Ashgate.
- 4-Ang, J. B. (2008). Finance and Inequality, The Case of India. Monash University, Department of Economics, Discussion paper 08/08, ISSN 1441-5429.
- 5-Anwar, S., Shabir, G. & Hussain, Z. (2011). Relationship between Financial Sector Development and Sustainable Economic Development, Time Series Analysis from Pakistan. *International Journal of Economics and Finance*, 3 (1).
- 6-Beck, T., Demirgüç-Kunt, A. and Levine, R. (2000). A New Database on Financial Development and Structure. *World Bank Economic Review*, 14, 597-605.
- 7-Bhartesh, K. R and Bandyopadhyay (2005). Intellectual capital, concept and its measurement. *Finance India*, XIX(4), 1365-74.
- 8-Bontis, N., Keow, W.C. and Richardson, S. (2000) "Intellectual capital and business performance in Malaysian industries", *Journal of Intellectual Capital*, Vol 1, No.1.
- 9-Cabrita, M. D. R. and Bontis, N. (2008), —Intellectual Capital and Business Performance in the Portuguese Banking Industry, *International Journal of Technology Management*, Volume 43, No. 1-3/ 2008, pp. 212-237.
- 10-Cabrita, M. D. R. and Vaz, J. L. (2006), —Intellectual Capital and Value Creation, Evidence from the Portuguese Banking Industry, *the Electronic Journal of Knowledge Management*, Volume 4, Issue 1.

- 11-Chen, M. C., (2001), —The Effect Of Information Technology Investment And Intellectual Capital On Business Performance, Unpublished, PhD Thesis, National Central University, Jhongli City, Taiwan, 2001.
- 12-Chen, MC., Cheng, SJ., and Hwang, Y. (2005) „An empirical investigation of the relationship between intellectual capital and firms' market value and financial performance,“ *Journal of Intellectual Capital*.
- 13-Edvinsson, L. and Malone, M. (1997) *Intellectual capital, Realising your company's true value by finding its hidden brain-power*, Harper Collins, NY.
- 14-Hsu, L-C. and Wang, C-H. (2010), —Clarifying the Effect of Intellectual Capital on Performance, The Mediating Role of Dynamic Capability, *British Journal of Management*. Japanese banking sector. *J. Intel. Capital*, 5(1).
- 15-Kakabadse A. & Kakabadse, N. (2000). Leading the pack, future role of IS/IT professionals. *The Journal of Management Development*. .
- 16-Kubo, I. and Saka, A. (2002). An inquiry into the motivation of knowledge workers in the Japanese financial industry. *Journal of Knowledge Management*, 6 (3),262-71.
- 17-Lahteenmaki, S., Storey, J. & Vanhala, S. (1998). HRM and company performance, The use of measurement and the influence of economic cycles. *Human Resource Management Journal*, 8, 51-65.
- 18-Levine, R. (1997).Financial Development and Economic Growth, Views and Agenda.*Journal of Economic Literature*,.
- 19-Lönnqvist, A. and Kujansivu, P., (2004), —The Value and Efficiency of Intellectual Capital in Finnish Companies. [Online] Available, http://www.tut.fi/units/tuta/tita/tip/Kujansivu_Lonnqvist.pdf.
- 20-Mavridis,D.G.(2004). The intellectual capital performance of Japanese banking sector. *Journal of Intellectual Capital*, 5(1), 92-115.
- 21-Nik Maheran, N. M. (2009), ”Intellectual Capital Efficiency and Firm's Performance, Study on Malaysian Financial Sector, *International Journal of Economics and Finance (IJEF)*, Vol. 1, No. 2.
- 22-Pulic, A. (1998), —Measuring the Performance of Intellectual Potential in the Knowledge Economy, [Online] Available, [http:// www.measuring-ip](http://www.measuring-ip).
- 23-Riahi-Belkaoui, A. (2003). Intellectual Capital and firm performance of US multinational firms, study of the resource-based and stakeholder views, *Journal of Intellectual Capital* Vol.4, No.2, 215-26.
- 24-Royal, Carol, Loretta, O'Donnell(2008), “Differentiation in Financial Markets, the Human Capital Approach,” *Journal of Intellectual Capital*, Vol.9, No.4.
- 25-Saengchan, S. (2008), —The Role of Intellectual Capital in Creating Value in the Banking Industry, [Online] Available, http://www.bus.tu.ac.th/uploadPR/ADV3_11_2008/9.%20การวิจัย.pdf .
- 26-Shih, Kuang-Hsun , Chang Chia-Jung , Lin Binshan (2010). Assessing knowledge creation and intellectual capital in banking industry. *Journal of Intellectual Capital*,11(1).
- 27-Tomer, J. F. (1987). *Organizational capital*, New York, Praeger Publishers.

الملاحق :تم الوصول للنتائج الحالية للبحث وذلك من خلال تحليل بيانات المصارف المبحوثة والمتوفرة في سوق العراق للاوراق المالية لعام 2012 وكما يلي :

اسم المصرف	Netprofitbefore taxation	Shareholder rsequity	Total liabilities	Total assets	total assets2011	متوسط الاصول
المصرف الاهلي العراقي	18195673	100000000	337248547	337248547	1.84665E+11	92335082594
المصرف التجاري العراقي	14310014401	1E+11	2.93437E+11	2.93437E+11	2.47446E+11	1.24625E+11
شركة مصرف بغداد	29637502000	1.75E+11	1.0934E+12	1.30065E+12	8.75267E+11	4.59257E+11
مصرف اشور الدولي	19796035120	1.5E+11	97368734478	2.67893E+11	1.69295E+11	93393989770
مصرف الاتحاد العراقي	22008051413	1E+11	4.94576E+11	6.14982E+11	1.44643E+11	77975435446
مصرف الايمان العراقي	25280166000	1E+11	3.86032E+11	5.61579E+11	4.44123E+11	2.2351E+11
مصرف الاستثمار العراقي	1313870000	1.18558E+11	3.80094E+11	3.80094E+11	3.27719E+11	1.71669E+11
مصرف الاقتصاد للاستثمار والتمويل	26844859498	1E+11	1.9145E+12	5.43617E+11	3.92634E+11	4.19583E+11
مصرف الشرق الاوسط	28588411577	1.5E+11	8.1897E+11	8.1897E+11	6.68017E+11	3.69645E+11
مصرف الشمال	68813149000	2.1E+11	1.60462E+12	1.10462E+12	9.19062E+11	5.51351E+11
مصرف المنصور للاستثمار	2186000000	2.36E+11	4.07544E+11	4.07544E+11	2.71897E+11	1.40409E+11
مصرف الموصل للاستثمار	19130237319	2.01E+11	4.7298E+11	4.7298E+11	2.58603E+11	1.32225E+11
مصرف بابل التجاري	5877045274	1E+11	1.91684E+11	3.03653E+11	2.71377E+11	1.50378E+11
مصرف سومر التجاري	1380487000	1.51E+11	1.11454E+11	2.70142E+11	1.20428E+11	60222411073
مصرف كوردستان	40055712030	3E+11	1.0318E+12	1.0318E+12	6.00602E+11	3.15976E+11

اسم المصرف	Ratio of fixed assets	Ratio of intangible assets	Ratio of staff costs	Total revenue
المصرف الاهلي العراقي	5649188	331512115	3937879	13644701
المصرف التجاري العراقي	1803531412	1.50236E+11	1417611842	10573317681
شركة مصرف بغداد	43247149000	1.25741E+12	11748940000	23844409000
مصرف اشور الدولي	17492907914	2.504E+11	2273000000	15791000000
مصرف الاتحاد العراقي	11307821676	6.03674E+11	1529877035	15038276645
مصرف الايمان العراقي	2897073000	5.58682E+11	3767882000	21299614000
مصرف الاستثمار العراقي	15619249000	1.80576E+11	4259000000	3416950000
مصرف الاقتصاد للاستثمار والتمويل	4.46532E+11	1.38483E+11	12571029849	20105078185
مصرف الشرق الاوسط	71272500886	7.46692E+11	10083761154	23068171645

مصرف الشمال	1.8364E+11	1.42098E+12	9469129000	53743139000
مصرف المنصور للاستثمار	8920670548	3.98623E+11	202400000	13892447839
مصرف الموصل للاستثمار	5846685420	4.67133E+11	3023572477	15447666635
مصرف بابل التجاري	29377869395	2.74275E+11	2118972388	4772538429
مصرف سومر التجاري	16805701	28746423000	1.86183E+12	940101000
مصرف كوردستان	31350114728	1.00045E+12	4950804357	10214206567

اسم المصرف	SC	HCE	CEE	SCE	VAIC	معدل دوران الاصول
المصرف الاهلي العراقي	9706822	3.464987	0.131277	0.711399	4.307663	0.000148
المصرف التجاري العراقي	9.16E+09	7.458542	0.104255	0.865926	8.428723	0.084841
شركة مصرف بغداد	1.21E+10	2.029494	0.127682	0.507266	2.664443	0.05192
مصرف اشور الدولي	1.35E+10	6.947206	0.103702	0.856057	7.906965	0.169079
مصرف الاتحاد العراقي	1.35E+10	9.829729	0.148117	0.898268	10.87611	0.192859
مصرف الايمان العراقي	1.75E+10	5.652941	0.205262	0.823101	6.681304	0.095296
مصرف الاستثمار العراقي	-8.4E+08	0.802289	0.027822	-0.24643	0.583678	0.019904
مصرف الاقتصاد للاستثمار والتمويل	7.53E+09	1.599318	0.178599	0.374734	2.152651	0.047917
مصرف الشرق الاوسط	1.3E+10	2.287655	0.144101	0.562871	2.994627	0.062406
مصرف الشمال	4.43E+10	5.675616	0.244878	0.823808	6.744301	0.097475
مصرف المنصور للاستثمار	1.37E+10	68.63858	0.058816	0.985431	69.68282	0.098943
مصرف الموصل للاستثمار	1.24E+10	5.109078	0.075715	0.80427	5.989063	0.116829
مصرف بابل التجاري	2.65E+09	2.252289	0.046735	0.556007	2.855031	0.031737
مصرف سومر التجاري	-1.9E+12	0.000505	0.000467	-1979.46	-1979.46	0.01561
مصرف كوردستان	5.26E+09	2.063141	0.033495	0.515302	2.611938	0.032326

اسم المصرف	ROA	ROE	FASS	SERV	TTAGASS	CE
المصرف الاهلي العراقي	0.053953303	0.181957	0.016751	0.288601	0.98299	103937879
المصرف التجاري العراقي	0.048766986	0.1431	0.006146	0.134074	0.511989	1.014E+11
شركة مصرف بغداد	0.022786598	0.169357	0.03325	0.492734	0.96675	1.867E+11
مصرف اشور الدولي	0.073895371	0.131974	0.065298	0.143943	0.934702	1.523E+11
مصرف الاتحاد العراقي	0.035786518	0.220081	0.018387	0.101732	0.981613	1.015E+11
مصرف الايمان العراقي	0.045016206	0.252802	0.005159	0.176899	0.994841	1.038E+11
مصرف الاستثمار العراقي	0.003456694	0.011082	0.041093	1.246433	0.475083	1.228E+11
مصرف الاقتصاد للاستثمار والتمويل	0.049381921	0.268449	0.821408	0.625266	0.254743	1.126E+11
مصرف الشرق الاوسط	0.034907782	0.190589	0.087027	0.437129	0.911746	1.601E+11
مصرف الشمال	0.062295673	0.327682	0.166247	0.176192	1.286397	2.195E+11

مصرف المنصور للاستثمار	0.005363844	0.009263	0.021889	0.014569	0.978111	2.362E+11
مصرف الموصل للاستثمار	0.04044619	0.095175	0.012361	0.19573	0.987639	2.04E+11
مصرف بابل التجاري	0.019354469	0.05877	0.096748	0.443993	0.903252	1.021E+11
مصرف سومر التجاري	0.00511023	0.009142	6.22E-05	1980.458	0.106412	2.013E+12
مصرف كوردستان	0.038821221	0.133519	0.030384	0.484698	0.969616	3.05E+11